

بحار الأنوار

[237] عليكم لا ترعجه، والمخافة على نفسه وماله وإخوانه (1) لا تبعثه، فاتقوا الله

معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجرة (2) والتقية تمنعكم وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم. دخل على أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلان من أصحابه فوطئ أحدهما على حية فلدغته (3) ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته (4) وسقطا جميعا فكأنهما لما بهما يتضرعان (5) ويبكيان، فقبل لامير المؤمنين (عليه السلام) فقال: دعوهما فإنه لم يحن حينهما، ولم تتم محنتهما، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليين اليمين في عذاب شديد شهرين. ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث إليهما فحملا إليه والناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما، فقال (6): كيف حالكما؟ قالوا: نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما: استغفرا الله من ذنب أداكما (7) إلى هذا وتعودا بالله مما يحبط أجركما ويعظم وزركما، قالوا: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي (عليه السلام): ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه. أما أنت يا فلان - وأقبل على أحدهما - أتذكر (8) يوم غمز على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه لموالاته (9) لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك _____ (1) في نسخة: وحاله. (2) في نسخة: [المجاهدة] وفي أخرى: المجاهرة. (3) في نسخة: فلسعته. (4) في نسخة: فلدغته. (5) في نسخة: يضرعان. (6) في نسخة: فقال لهما. (7) في نسخة: اتاكما إلى هذا ونعود بالله. (8) في نسخة: فتذكر. (9) في نسخة: بموالاته لنا. _____